

الحد من آثار ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية من خلال استخدام التحفظ المحاسبي
-دراسة ميدانية-

**Minimize the Impacts of Creative Accounting in Financial Statements through using
Accounting Conservatism (An Empirical Study)**

* العبسي علي¹ ، تجانية حمزة²

¹ جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي (الجزائر) (البلد)، labsi-ali@univ-eloued.dz

² جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي (الجزائر) (البلد)، tedjania-hamza@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ الاستلام: 2021/12/05

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على القوائم المالية من خلال استخدام التحفظ المحاسبي ومحاولة الحد منها، حيث اعتمدت هذه الدراسة استبياناً تم تصميمه لأغراض جمع البيانات وتوزيعه على المجيبين وذلك في بيئة الأعمال الجزائرية واعتمد منها لغاية التحليل والدراسة 67 إستبانة، أي ما نسبته 69% من الاستبانات الموزعة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود أثر إيجابي لممارسة المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. كما أوصت الدراسة بمكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إلزام المؤسسات بمبدأ الثبات عند اختيار الطرق المحاسبية والافصاح عند أي تغيير تم حدوثه، إضافة إلى زيادة مستويات التحفظ المحاسبي في القوائم المالية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، التحفظ المحاسبي، التقارير المالية،

تصنيف JEL: M41؛ M490؛ M49.

Abstract:

This study aims to explore the creative accounting practices and their impact on financial statements through using accounting conservatism and try to reduce them. This study designed a questionnaire to be distributed to the respondents in Algerian business environment, only 67 were returned valid to analysis yielded 69% responses rate. SPSS are used to analyse data and examine the related hypotheses. The result showed a positive impact for creative accounting practices on financial statements and there is statistically significant relationship between accounting conservatism and reducing the practice of creative accounting. The study also recommended to combat the practice of creative accounting by requiring companies to the principle of consistency when choosing a method of accounting and disclosure of any change in when it occurs. Also increasing the levels of accounting conservatism in the financial statements

Key words: Creative Accounting; Accounting Conservatism; Financial Statements;

Classification JEL: M41, M490, M49.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

تعد القوائم المالية من أهم العناصر في بيئة العمل، وتظهر أهميتها في دورها المهم للأطراف الذين يُشكّلون هذه البيئة، حيث تمثل الناتج النهائي والأساسي للعمل المحاسبي في أي وحدة اقتصادية، وهي تنشأ نتيجة إجراء مجموعة من المعالجات المحاسبية على البيانات التي ترتبط بالأحداث والأنشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية لغرض تقديمها بصورة إجمالية وملخصة إلى كافة الجهات التي يمكن تستفاد منها في اتخاذ القرارات المختلفة، ويتحدد الهدف العام للقوائم المالية من خلال الهدف العام للمحاسبة وذلك بتوفير البيانات والمعلومات اللازمة والمفيدة للعديد من مستخدميها، ويفترض في هذه القوائم أن تكون معدة وفق مبادئ متعارف عليها ومقبولة قبولاً عاماً في كيفية معالجة العمليات المحاسبية، ففي حالة عدم إتباع تلك الطرق في المعالجات المحاسبية وذلك بالالتفاف على المعايير والمبادئ والتلاعب في محتوى التقارير المالية فذلك يؤدي إلى نتائج وخيمة، والتي تتسبب في انهيار المؤسسات وخروجها من السوق وإلحاق الأضرار بعدة أطراف، وباستطاعة المحاسب المتمرس أن يتلاعب في الأرقام والقوائم المالية وذلك من خلال ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية.

ولقد حظيت ظاهرة المحاسبة الإبداعية باهتمام خاص من طرف الكثير من الباحثين، والذين حاولوا تقديم طرق ملائمة للحد منها، ومن أهم هذه الطرق التحفظ المحاسبي والذي يعتبر أحد الوسائل التي من شأنها أن تحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية، حيث يساهم التحفظ المحاسبي في تقليل قدرة المؤسسة على إظهار القوائم المالية بصورة مغايرة لما هي عليه في الحقيقة، كما أنه يعزز من شفافية القوائم المالية، ويقلل من أثر مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمالكين.

والتحفظ المحاسبي يعني أخذ الحيطة والحذر عند الاعتراف بقيم الإيرادات والأصول، والاعتراف بالخسائر بشكل أسرع من الأرباح، ولقد تزايد الاهتمام بتطبيق التحفظ المحاسبي بسبب زيادة الطلب عند إعداد قوائم مالية أكثر تحفظاً نتيجة لانتشار ممارسات المحاسبة الإبداعية، فالمؤسسات عندما تتحفظ في تقاريرها المالية فإن ذلك سوف يتبعه جودة في النتائج والأرباح المعلن عنها، وبالتالي سيحد من المحاسبة الإبداعية.

1.1. إشكالية الدراسة:

جاءت فكرة هذه الدراسة في محاولة لإلقاء الضوء على مفهومي المحاسبة الإبداعية والتحفظ المحاسبي، وكيفية تناولها في المحاسبة وأدبياتها، ودراسة العلاقة بين التحفظ المحاسبي والمحاسبة الإبداعية في بيئة الأعمال الجزائرية، ومعرفة ما إذا كانت المؤسسات الجزائرية تمارس المحاسبة الإبداعية هذا من جهة، ومن جهة أخرى معرفة مستوى التحفظ المحاسبي في تلك المؤسسات.

وعليه يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

هل يلعب استخدام التحفظ المحاسبي في القوائم المالية دوراً مهماً في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

2.1. فرضية الدراسة:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين استخدام التحفظ المحاسبي والحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية وآثارها عند إعداد القوائم المالية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. المحاسبة الابداعية

- تعرف المحاسبة الابداعية أنها عملية أو ممارسة يستطيع المحاسبون استخدام معارفهم بالقواعد والاجراءات المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات المؤسسة أو التلاعب بها قصد تحقيق أهداف معينة (أحمد، 2019، صفحة 57).

- تشير المحاسبة الابداعية إلى طرق ابتكارية لتقدم الحسابات، من خلال استغلال أو الاستفادة من قوانين المحاسبة، ومع ذلك فهي لا تخترق هذه القوانين. الهدف من المحاسبة الإبداعية هو جعل المؤسسة تبدو بشكل وصورة أفضل من الناحية المالية مما هي عليه بالفعل حيث تتبع ممارسات المحاسبة الإبداعية لوائح وقوانين الدولة ومع ذلك فهي تبيد عما قصده واضعو تلك القوانين (Munger, 2020).

2.2. التحفظ المحاسبي

- التحفظ المحاسبي هو ردة فعل الحيطه على عدم اليقين لمحاولة ضمان مراعاة أوجه عدم اليقين والمخاطر الكامنة في مواقف العمل بشكل مناسب، وبالتالي إذا كانت هناك احتمالية متساوية لتقديرات للمبالغ التي سيتم استلامها أو دفعها في المستقبل، فإن التحفظ يفرض استخدام التقدير الأقل تفاؤلاً (Taylor, 2015, p. 20).

- كما يعرف التحفظ المحاسبي على أنه عدم التأكد المحيط بعملية إعداد القوائم المالية والذي ينعكس في الميل العام نحو الاعتراف المبكر بالأحداث غير السارة مع تدنية قيم صافي الدخل وصافي الأصول.

الدراسة الميدانية:

1 مجتمع الدراسة عينته:

يتكون مجتمع الدراسة من مدققي الحسابات في الاردن والأكاديميين في بعض الجامعات الاردنية وكانت عينة البحث عينة عشوائية، اعتمد الباحثين في الدراسة الميدانية على المقابلات الشخصية بالإضافة الى استمارة الاستبانة بوصفها مصدرا مهما للحصول على البيانات اللازمة لإجراء الدراسة وتم تصميمها في ضوء أهداف وفرضيات البحث وتضمنت الاستبانة أولاً مقدمة تعريفية بينت طبيعة الدراسة وتعريف لبعض المصطلحات الواردة فيها، وثم الأسئلة التي غطت جوانب البحث الرئيسة بما يتناسب مع أهداف البحث واختبار فرضياته، وقسمت الأسئلة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تضمنت الأسئلة العامة (الديمغرافية) والخاصة بعينة البحث، والمجموعة الثانية الأسئلة الخاصة باختبار فرضيات البحث، وتم ترتيب الأسئلة على مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط، وتم اختبار مدى إمكانية الاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها وكذلك مدى اتساق وثبات المقياس المستخدم في جمع البيانات باستخدام معامل ارتباط Gronbach-Alpha وهو أسلوب إحصائي يبين مدى الاتساق والثبات والترابط بين متغيرات الدراسة ككل أو متغيرات جزئية واحدة تمثلها فرضية واحدة أو هدف واحد. وكانت قيمة معامل ارتباط Gronbach-Alpha 0.86. وهي قيمة يستدل من خلالها على إمكانية الاعتماد على إجابات أفراد العينة وإمكانية الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي، بعد ذلك تم إجراء تحليل لإجابات عينة البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وعلى اساس طبيعة متغيرات الدراسة وأساليب القياس ولأغراض التحليل تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- الوسط الحسابي منسوباً للقيمة العظمى لمقياس ليكرت: وتكون الدراسة مقبولة إذا حازت على نسبة أعلى من 60%، أي عندما يزداد الوسط الحسابي عن 3 درجات من مساحة المقياس، بالإضافة إلى الانحراف المعياري والنسب المئوية لعمل تحليل أولي لإجابات أفراد العينة

2- تحليل T (One Sample Test) لاختبار فرضيات البحث.

2. نتائج توزيع استمارة الاستبانة:

تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة وأسفرت نتائج التوزيع والفرز كما هو موضح بالجدول أدناه.

الجدول رقم (1) توزيع قوائم الاستبيان على أفراد عينة الدراسة

النسبة %	العدد	البيان
100%	43	الاستبيانات الموزعة
100%	43	الاستبيانات المستردة
-	-	الاستبيانات غير المستردة
100%	43	الاستبيانات القابلة للتحليل

3. عرض وتحليل النتائج واختبار الفرضيات:

3-1 تحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

3-1-1 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

جدول (2) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
90.7	39	محاسبة
7.0	3	علوم مالية ومصرفية
2.3	1	ادارة اعمال
0.0	0	اقتصاد
0.0	0	اخرى
100	43	المجموع

يبين الجدول (2) ان تخصص المحاسبة كان الأكثر بين افراد عينة الدراسة اذ بلغت نسبة تخصص المحاسبة 90.7 وهذا يعطي مؤشر على أن الفئة المستبانة كانت لها خلفية علمية مؤهلة للإجابة على أسئلة الاستبانة وأن إجاباتهم تكون واقعية ولها مصداقية عالية بما يخص موضوع المحاسبة الإبداعية و الأزمة المالية .

3-1-2 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

جدول (3) أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
2.3	1	دبلوم كلية مجتمع فما دون
2.3	1	بكالوريوس
11.7	5	ماجستير
48.8	21	دكتوراه
34.9	15	شهادات مهنية
100	43	المجموع

يبين الجدول (3) إن مؤهل الدكتوراه والشهادات المهنية كانت الأكثر بين أفراد عينة الدراسة إذ بلغت النسبة 48.8 لحمله الدكتوراه، و34.9 للشهادات المهنية، وهذا يدعم الإجابة على أسئلة الاستبانة بسبب كونهم يمتلكون المؤهلات العلمية والعملية المناسبة .

3-1-3 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

جدول (4) أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

النسبة	التكرار	الخبرة
16.3	7	أقل من 5 سنوات
39.5	17	5 - 10 سنوات
25.6	11	10 - 15 سنة
18.6	8	أكثر من 15 سنة
100	43	المجموع

يبين الجدول (4) ان الخبرة 5 - 10 سنوات هي الأكثر بين أفراد عينة الدراسة إذ بلغت النسبة 39.5 وهذا مما يعني احتكاك عينة الدراسة بالواقع العملي والمهني مما ينعكس إيجابياً على صحة إجاباتهم على الاستبانة.

3-2 عرض البيانات واختبار الفرضيات:

3-2-1 نتائج اختبار الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى " توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل وظهور الأزمة المالية "

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الفرضية الاولى

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تسجيل الايراد بشكل سريع فيما عملية الايراد لا تزال موضع الشك	4.02	0.80	80.4
2	تسجيل إيراد مزيف	3.07	0.51	61.4
3	زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحده	3.79	0.56	75.8
4	نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة او لاحقة	4.67	0.61	93.4
5	الإخفاق في تسجيل او تخفيض غير ملائم للالتزامات	3.53	0.67	70.6
6	نقل الايرادات الجارية الى فترات مالية لاحقة	4.16	0.81	83.2
7	نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلا الى الفترات المالية الحالية	3.42	0.85	68.4
	اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل	3.81	0.39	76.2

يبين الجدول (5) ان الفقرة الرابعة " نقل المصاريف الجارية الى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة" قد احتلت الترتيب الاول بين فقرات الفرضية الأولى وهي بذلك تمثل ابرز نقاط مجال اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل وظهور الأزمة المالية اذ تحققت بمتوسط حسابي بلغت قيمته 4.67 وبأهمية نسبية 93.4 وهي تقترب من التأكيد التام، بينما كانت اقل فقرات هذا المجال هي الفقرة الثانية اذ تحققت بمتوسط حسابي 3.07 وبأهمية نسبية بلغت 61.4 . وبلغ متوسط المتوسطات لفقرات الفرضية الأولى 3.81 وبأهمية نسبية بلغت 76.2 . وهذا يدل ان عينة البحث ترى إن الفقرات (6،4،1) تمثل اكثر اساليب المحاسبه الابداعيه المتبع والتي تؤثر في قائمه الدخل. وللتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وان هذا الفرق لا يعود للصدفة تم استخدام اختبار One Sample T-test لإجابات عينة الباحث والخاصة بفقرات الفرضية الأولى والجدول رقم (6) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها لفقرات الفرضية مجتمعة.

جدول رقم (6) اختبار One Sample T-test لفقرات الفرضية الاولى

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل	3.81	0.39	13.57	0.000

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة T المسحوبة أكبر من قيمة T الجدولية لفقرات الفرضية الاولى وهي معنوية عند مستوى 0.00. وهذا يعني أن عينة البحث ترى أن أساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر في قائمة الدخل ولها تأثير في ظهور الأزمة المالية. لذا تقبل الفرضية الاولى وبمستوى ثقة 95%. ان هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات حيث أن المصاريف المترتبة على

تنفيذ الأعمال قد يؤدي الى تحقيق منافع قصيرة الأجل مثل الأرباح والاعلانات التي تحسم مباشرة من الإيرادات ، وقد تؤدي الى منافع بعيدة الأجل مثل المباني والآلات التي تعد أصولا يحسم اهتلاكها على مدى طويل الأجل ، في الوقت التي تكون الفائدة منها قد تحققت فعليا ، وفي بعض الأحيان فان بعض بنود هذه الأصول تصبح عديمة المنفعة ، وبالتالي يتم تسجيله كمصاريف تخصم مباشرة من الدخل . . اما برأي المستأجرين فأن اقل شيء مؤثر على قائمة الدخل بالنسبة لطرق المحاسبة الإبداعية هو تسجيل إيرادات مزيفة .

3-2-2 نتائج اختبار الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة المركز المالي وظهور الأزمة المالية"

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الفرضية الثانية

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	الاصول الغير ملموسة : حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الاصول الغير ملموسة كالعلامات التجارية.	4.28	0.70	85.6
2	الاصول الثابتة : لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية	3.37	0.76	67.4
3	الاستثمارات المتداوله : يتم التلاعب في اسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الاوراق المالية	2.51	0.88	50.2
4	النقدية : لا يتم الافصاح عن بنود النقد المقيدة	3.14	0.94	62.8
5	الذمم المدينة : التلاعب بها من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة	4.35	0.92	87.0
6	الاستثمارات طويلة الاجل : تغيير الطريقة المحاسبية لتقييمها من طريقة التكلفة الى طريقة حقوق الملكية	3.81	0.66	76.2
7	الاصول الطارئة : حيث يتم اثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها	4.28	0.67	85.6
8	المطلوبات المتداوله : لا يتم ادراج الاقساط المستحقة من القروض طويلة الاجل ضمن المطلوبات بهدف تحسين نسبة السيولة	4.02	0.60	80.4
9	مطلوبات طويلة الاجل : الحصول على قروض طويلة الاجل قبل اعلان الميزانية بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الاجل لتحسين نسبة السيولة	4.09	0.89	81.8
10	المخزون: تضمينه ببضاعة راكده ومتقدمة بالاضافة الى التلاعب في اسعار التقييم	4.35	0.53	87.0
11	حقوق المساهمين : اضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة الى صافي ربح العام الجاري بدل من معالجته ضمن الارباح المحتجزة	4.14	0.74	82.8
	اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي	3.85	0.44	77

يبين الجدول (7) ان الفقرة الخامسة التلاعب بالذمم المدينة تمثل أكثر الأساليب الإبداعية المستخدمة في قائمة المركز المالي وهذا التلاعب يمكن إن يكون عن طريق عدم الكشف عن الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها أو تضمين قيم حسابات المدينين ذمما مدينة لاطراف ذات صلة أو شركة تابعة . أو يكون التلاعب ناتجا عن أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات الذمم المدينة مثل تصنيف الذمم طويلة الأجل على انها اصول متداولة بهدف تحسين سيولة المنشأة، و حققت هذه الفقرة وسط حسابي بلغ قيمته 4.35 وبأهمية نسبية 87.0. اما اقل الفقرات تأثيرا حسب رأي عينة البحث هو التلاعب بالاستثمارات المتداولة حيث حققت هذه الفقرة وسط حسابي 2.51 وبأهمية نسبية بلغت 50.2. وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات الفرضية الثانية مجتمعة 3.85 وبأهمية نسبية بلغت 77 % .

وللتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة لفقرات الفرضية الثانية أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وأن هذا الفرق لا يعود للصدفة تم استخدام اختبار One Sample T-test لإجابات عينة الباحث والخاصة بمتغيرات الفرضية الثانية والجدول رقم (8) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (8) اختبار One Sample T-test لفقرات الفرضية الثانية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي	3.85	0.44	12.56	0.000

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة T المسحوبة أكبر من قيمة T الجدولية لفقرات الفرضية الثانية وهي معنوية عند مستوى 0.00. وهذا يعني أن عينة البحث ترى أن أساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر في قائمة المركز المالي ولها تأثير في ظهور الأزمة المالية. لذا تقبل الفرضية الثانية بمستوى ثقة 95%.

3-2-3 نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية وظهور الأزمة المالية"

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الفرضية الثالثة

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية او نفقات تمويلية .	3.91	0.48	78.2
2	دفع تكاليف التطوير الرأسمالي وتسجيلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وإبعادها عن التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية	3.65	0.61	73.0
3	التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من دفع الضرائب.	4.23	0.78	84.6
4	التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة وذلك بإزالة البنود الغير متكررة	3.19	0.96	63.8
	اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية	3.74	0.57	74.8

يبين الجدول (9) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية وظهور الأزمة المالية وباستعراض قيم الترتيب يتبين ان الفقرة الثالثة قد احتلت الترتيب الاول بين الفقرات وهي بذلك تمثل ابرز نقاط مجال اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية وظهور الأزمة المالية وتمحور في التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية وذلك بالتهرب جزئيا من دفع الضرائب وهذا قد يقود الى عمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية على سبيل المثال تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية أو بعض المعدات من الدخل الصافي اثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية ، وكذلك تتم اضافة الخسائر قبل الضريبة على صافي الدخل اثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية أي يتم خصم التأثيرات الضريبية لهذه البنود من التدفقات النقدية التشغيلية ، وحققت هذه الفقرة وسط حسابي بلغ قيمته 4.23 وبأهمية نسبية 84.6. اما الاقل تأثيرا على قائمة التدفقات النقدية التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة وذلك بإزالة البنود الغير متكررة، وحققت الفقرة وسط حسابي 3.19 وبأهمية نسبية بلغت 63.8، وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات الفرضية ككل 3.74 وبأهمية نسبية بلغت 74.8.

وللتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة لفقرات الفرضية الثالثة أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وأن هذا الفرق لا يعود للصدفة تم استخدام اختبار One Sample T-test لإجابات عينة الباحث والخاصة بمتغيرات الفرضية الثالثة الجدول رقم (10) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (10) اختبار One Sample T-test لمتغيرات الفرضية الثالثة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية الصفرية
اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية	3.74	0.57	8.51	0.000	رفض

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة T المسحوبة أكبر من قيمة T الجدولية لجميع متغيرات الفرضية الثالثة وهي معنوية عند مستوى 0.00. لذا تقبل الفرضية الثالثة بمستوى ثقة 95%.

3-2-4 نتائج اختبار الفرضية الرابعة:

الفرضية الرابعة " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الأزمة المالية و فقدان الموثوقية بالبيانات المالية نتيجة لإتباع أساليب المحاسبة الإبداعية من قبل إدارات الشركات والمنظمات .

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الفرضية الرابعة

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	عدم التمثيل الصادق للعمليات والإحداث المالية التي حدثت في الشركة والتي يتم التعبير عنها بالقوائم المالية .	3.63	0.69	72.6
2	عدم الاهتمام بجوهر وحقيقة المعلومات والاكتفاء فقط بشكلها القانوني	4.47	0.67	89.4
3	عدم الحيادية عند إعداد المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية	4.28	0.67	85.6
4	عدم الاحتياط عند إعداد القوائم المالية لكل من العناصر الغير مؤكده كالأصول والمطلوبات	3.86	0.52	77.2
5	عدم تكاملية المعلومات المعروضة لكل بند من بنود القوائم المالية	3.42	0.66	68.4
	اساليب المحاسبة الإبداعية وفقدان الموثوقية	3.93	0.46	78.6

يبين الجدول (11) ان الفقرة الثانية " عدم الاهتمام بجوهر وحقيقة المعلومات والاكتفاء فقط بشكلها القانوني " قد احتلت الترتيب الاول بين الفقرات وهي بذلك تمثل ابرز نقاط مجال علاقة اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة بفقدان الموثوقية بالبيانات المالية اذ حققت وسط حسابي بلغت قيمته 4.47 وباهمية نسبية 89.4 فقد رأت الفئة المستبناة لا يوجد فائدة من معلومات يتطابق شكلها القانوني مع نماذج

العرض القانوني ولكن في ذات الوقت تكون هذه المعلومات غير ممثلة للواقع بعيدة عن الحقيقة على سبيل المثال تصنيف الاستثمارات لدى الشركات مرتبط بنية الشركة من اقتناء الاستثمار هل للمتاجرة أو متاحة للبيع لذا يجب ان يتطابق عرضها في الميزانية مع نية الشركة بتصنيفها أي يجب الاهتمام بجمهر وحقيقة المعلومات وليس الاكتفاء بشكلها القانوني فقط ، اما اقل الفقرات تأثيرا برأي المستبانين هي الفقرة الخامسة "عدم تكاملية المعلومات المعروضة لكل بند من بنود القوائم المالية اذ حققت وسط حسابي 3.42 وباهمية نسبية بلغت 68.4 ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل 3.93 .

وللتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة لفقرات الفرضية الرابعة أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وأن هذا الفرق لا يعود للصدفة تم استخدام اختبار One Sample T-test لإجابات عينة الباحث والخاصة بمتغيرات الفرضية الرابعة الجدول رقم (12) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (12) اختبار One Sample T-test لمتغيرات الفرضية الثالثة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
اساليب المحاسبة الإبداعية وانعدام الموثوقية	3.93	0.46	13.33	0.000

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة T المسحوبة أكبر من قيمة T الجدولية وجميع متغيرات الفرضية الثالثة وهي معنوية عند مستوى 0.00 ، لذا تقبل الفرضية الرابعة وبمستوى ثقة 95%.

3-2-5 نتائج اختبار الفرضية الخامسة:

فرضية البحث " توجد فروقات ذات دلالات إحصائية بين إجابات افراد العينة فيما يتعلق بتأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في ظهور الأزمة المالية".

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبارات للعينات المستقلة لمجالات الدراسة بين الأكاديميين والمدققين

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	نتيجة الفرضية الصفرية
اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل	اكاديمي	3.75	0.53	1.02	0.313	قبول
	مدقق	3.87	0.18			
اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي	اكاديمي	3.71	0.55	2.17	0.036	رفض
	مدقق	3.99	0.26			

رفض	0.001	3.72	0.67	3.45	اكاديمي	اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية
			0.25	4.02	مدقق	
قبول	0.335	0.97	0.60	4.00	اكاديمي	اساليب المحاسبة الإبداعية وانعدام الموثوقية
			0.26	3.86	مدقق	
قبول	0.060	1.93	0.46	3.73	اكاديمي	اساليب المحاسبة الإبداعية ككل
			0.20	3.94	مدقق	

يبين الجدول (12) نتائج اختبار T للعينات المستقلة لمجالات الدراسة بين الأكاديميين والمدققين. ان مستوى الدلالة المحسوب كان اقل من 0.05 فيما يتعلق باساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة المركز المالي واساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين راي الأكاديميين والمدققين فيما يتعلق بهذه الفقرات وبالتالي تقبل فرضية البحث على هذين الاسلوبين بحيث كانت الدلالة لصالح فئة المدققين الذين كانت متوسطات استجاباتهم اكبر من متوسطات استجابات الاكاديميين، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية على باقي اساليب المحاسبة الإبداعية واساليب المحاسبة الإبداعية ككل بين الاكاديميين والمدققين وذلك لان مستوى الدلالة المحسوب كان اكبر من القيمة 0.05، مما يعني رفض الفرضية الخامسة بالجمل وبمستوى ثقة 95% .

الاستنتاجات :

- 1- ان أساليب المحاسبة الإبداعية بأنواعها المختلفة ساهم في نشوء الأزمات المالية العالمية فقد يكون التلاعب بقصد تظليل المستثمر الحالي والمتوقع يتمحور في كل من قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية مما قد يفقد المستثمر موثوقيته بصدق المعلومات المعروضة فيها .
- 2- ان اكثر الأساليب المستخدمة في التلاعب في قائمة المركز المالي تتمحور في بند المدينون بهدف اخفاء أي ديون متعثرة او معدومة للوصول الى نتيجة تخفيض قيمة محضص الديون المشكوك فيها أو بهدف إجراء أخطاء متعمدة في تصنيف تلك الحسابات بهدف تحسين سيولة الشركة أو المشروع .
- 3- ان أكثر الأساليب المحاسبة الإبداعية التي تؤدي الى نشوء الأزمات المالية وفقدان الموثوقية للبيانات والمعلومات المالية (في قائمة الدخل) تتمحور في نقل المصاريف الجارية الى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة .
- 4- ان أكثر أساليب المحاسبة الإبداعية التي تؤدي الى نشوء الازمات المالية وفقدان الموثوقية للبيانات والمعلومات المالية (في قائمة التدفقات النقدية) ناتجة عن التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من دفع الضرائب .
- 5- ان فقدان موثوقية البيانات المالية نتيجة لاتباع اساليب المحاسبة الإبداعية والتي تؤدي الى الأزمة المالية ناتج عن عدم الاهتمام بجوهر وحقيقة المعلومات والاكتفاء فقط بالشكل القانوني .

التوصيات :

- 1- ضرورة ان يولي اساتذة الجامعات (اختصاص المحاسبة) أهمية لتعريف الطلاب على أساليب وممارسات المحاسبة الإبداعية والتي تؤدي وساهمت في نشوء الازمات المالية العالمية وفقدان الموثوقية في المعلومات الصادرة عن أي شركة أو مشروع نتيجة لاستخدام تلك الممارسات .
- 2- ضرورة اصدار تشريعات وانظمة تدفع الشركات الاردنية المساهمة العامة الى فصل بين الملكية والادارة الامر الذي يساعد المحاسبين القانونيين على منحهم المزيد من الاستقلالية والقوة والجراءة في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في هذه الشركات .
- 3- ضرورة عقد مؤتمرات وندوات لتوعية المهتمين بمهنة المحاسبة والتدقيق بموضوع ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها في نشوء الازمات المالية العالمية .
- 4- ضرورة تركيز الجهات المسؤولة عن مهنتي المحاسبة والتدقيق على ايجاد الآليات الكفيلة بتعزيز ورفع السلوك الاخلاقي لهذه المهنة وتجنب الممتهين لها من الوقوع في ممارسات المحاسبة الإبداعية مع بيان العقوبات والمسئوليات نتيجة إتباع هذه الأساليب .
- 5- ضرورة حرص المحاسبين القانونيين على الالتزام بإظهار المعلومات الدقيقة لأي شركة يقومون بعملية تدقيقها مبتعدين عن أي تحيز أو تؤثر بالادارات الخاصة بهذه الشركات مما يعني ضرورة توفر صفة الموثوقية بهذه البيانات.

المصادر

المصادر العربية

الكتب :

1. الحمالوي ، محمد ،(1993) ، "إدارة الأزمات : تجارب محلية وعالمية" ، القاهرة: مؤسسة الأهرام .
2. الرازم،عز الدين ،(1995) ، " التخطيط للطوارئ وإدارة الأزمات في المؤسسات " ، ط1 دار الخوجا ،عمان ، الأردن
3. مطر، محمد، (2008). "الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني." دار وائل للنشر، ط 10، عمان، الأردن.

بحوث ومؤتمرات:

1. البصيري ، فهيد محسن ، (2009) ، " مدققو الحسابات والأزمة الاقتصادية العالمية "، مؤتمر الأزمة المالية العالمية وكيفية علاجها من منظور النظام الاقتصادي الغربي والاسلامي ، جامعة الجنان ، طرابلس ، لبنان .
2. الخشاوي ، علي محمود و الدوسري ، محسن ناصر ،(2008) ،" المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في التحقق من ممارساتها ونتائجه " ، ديوان المحاسبة ، عمان ، الأردن .
3. الربيعي ،حاكم محسن (2008) " إدارة الأزمة المالية باستخدام تكنولوجيا المعلومات في ظل اقتصاد المعرفة" الملتقى الدولي الرابع حول إدارة الأزمات في ظل اقتصاد المعرفة،جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة/الجزائر،.

4. السيوطي، سلامة موسى (2005) "إعادة بناء الثقة في البيانات المالية المنشورة"، مجلة المدقق، جمعية المحاسبين الأردنيين، العدد 21-22، أكتوبر.
5. صيام احمد زكريا، (2009)، " دور الحاكمية في الحد من تداعيات الأزمة المالية على بورصة عمان"، مجلة علوم انسانية، العدد 42، الشهر 7.
6. العمري، غسان (2008) "التمكين كمدخل لتحسين إدارة الأزمات في العنف الطلابي في الجامعات"، ملتقى الدولي الرابع حول إدارة الأزمات في ظل اقتصاد المعرفة، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة/الجزائر.
7. مطر، محمد و الحلبي، ليندا حسن، (2009)، " دور مدققي الحسابات الخارجية في الحد من اثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة ع. ن الشركات المساهمة الاردنية "المؤتمر العلمي الدولي السابع كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزرقاء الخاصة، للفترة من 10-11 نوفمبر، الزرقاء - الاردن.

مصادر الانترنت :

1. اليوسف، نورة عبد الرحمن، (2008) " أسباب الأزمة المالية العالمية"

<http://www.alaswaq.net/views/2008/10/12/18895.html>

2. علوش، إبراهيم، (2008)، الأزمة المالية وأسبابها.

<http://biochemistry.1fr1.net/montada-f5/topic-t155.html>

المصادر الأجنبية :

Books :

1. Kieso D., Weygand J., (2009), Intermediate Accounting, 13th edition, John Wiley and Sons.
2. Mulford, C. E. Comisky, (2002). The Financial Numbers Game, John Wiley & Sons, Inc.

Articles :

1. Amat. O, Gowthorpe C. (2004), Creative Accounting Nature, Incidence and Ethical Issues. Journal of Economic Literature Classification.
2. Shaw, K, (2003), Corporate Discluseune Quality , Earning Management and Earning Timelines. Journal of Business Research, Vol-56, Issue 12, Dec

Websites :

1. Desai. H, Hogan C, Wilkins. M, (2003), The Reputational Penalty for Aggressive Accounting Earnings Restatements and Management Turnover, Working paper, M41. Available in: www.ssrn.com
2. KPMG,(2007),IFRS:an overview international financial reporting standards – august .
www.KPMG.com
3. Nicolas ،Véron ، (2008)," Fair Value Accounting Is the Wrong Scapegoat for This Crisis ،"
<http://www.sec.gov/comments/4-560/4560-3.pdf>
4. Oliveras. E, Amat. O, (2003). Ethics and Creative Accounting: Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain, University of Pompeu Fabra, Economics and Business working paper No. 732. available in www.upf.edu
5. Rabin CE, (2004) “Determinates of Auditors Attitudes Towards Creative Accounting, University of the Witwaters, available in www.soa.wits.ac.za